[450] (2) ومن خطبته (سلام ا عليه): بنا اهديتم في الظلماء، وتسنمتم العلياء، وبنا انفجرتم عن السرار، ما شككت في الحق مذ أريته، لم يوجس موسى خيفة على نفسه، بل أشفق من غلبة الجهال، ودول الضلال. (3) ومن كلام له (سلام ا عليه) إني لعلى بينة من ربي، ومنهاج من نيتي، وإني لعلى الطريق الواضح. انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم، واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى، فان لبدوا فالبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا. (4) ومن خطبته (سلام ا عليه): ألا إن مثل آل محمد (ص) كمثل نجوم السماء، إذا خوى نجم طلع نجم. نحن شجرة النبوة، ومهبط الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة. (5) ومن خطبته (سلام ا عليه): أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا، كذبا وبغيا علينا، أن رفعنا ا ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهدى، وبنا يستجلى العمى. (6) وإنه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شئ أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على ا ورسوله، وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته، ولا أنفق منه إذا حرف عن

_____

(2) نهج البلاغة: 51 خطبة 4. (3) نهج البلاغة: 142 خطبة 97. (4) نهج البلاغة: 146 خطبة 100 و 162 خطبة 109. (5) نهج البلاغة: 201 خطبة 144. (6) نهج البلاغة: 204 و 205 خطبة 147. (*)

_____